@ 440 @ اختلف العلماء في المراد بكون رزق الناس في السماء ، فذهبت جماعة من أهل العلم ، أن المراد أن جميع أرزاقهم منشؤها من المطر وهو نازل من السماء ، ويكثر في القرآن إطلاق اسم الرزق على المطر ، لهذا المعنى كقوله تعالى : { هُوَ الَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَآءِ رِزْقاً } . وقوله تعالى : { وَاخْتِلافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَآ أَنَزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَآءِ مِّن رِّزْقٍ } . .

وقد قدمنا الآيات الموضحة لهذا في سورة المؤمن . .

وإنزاله تعالى الرزق من السماء بإنزال المطر من أعظم آياته الدالة على عظمته وأنه المعبود وحده ، ومن أعظم نعمه على خلقه في الدنيا ، ولذلك كثر الامتنان به في القرآن على الخلق . .

وقال بعض أهل العلم : معنى قوله : { وَفِى السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ } أن أرزاقكم مقدرة مكتوبة ، وا جل وعلا يدبر أمر الأرض من السماء ، كما قال تعالى : { يُدَبِّرُ الامْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الارْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ } : قوله تعالى : { وَمَا تُوعَدُونَ } ، ما ، في محل رفع عطف على قوله : { رِزْقُكُمْ } ، والمراد بما يوعدون ، قال بعض أهل العلم : الجنة ، لأن الجنة فوق السماوات ، فإطلاق كونها في السماء إطلاق عربي صحيح ، لأن العرب تطلق السماء على كل ما علاك كما قيل : رِزْقُكُمْ } ، والمراد بما يوعدون ، قال بعض أهل العلم : الجنة ، لأن الجنة فوق السماوات ، فإطلاق كونها في السماء إطلاق عربي صحيح ، لأن العرب تطلق السماء على كل ما علاك كما قيل : % (وقد يسمى سماء كل مرتفع % وإنما الفضل حيث الشمس والقمر) % .

ولما حكى النابغة الجعدي شعره المشهور ، قال فيه : ولما حكى النابغة الجعدي شعره المشهور ، قال فيه : % (بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا % وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا) % .

قال له صلى ا عليه وسلم (إلى أين يا أبي ليلى : قال : إلى الجنة ، قال : نعم إن شاء ا) . .

وقال بعض أهل العلم : وما توعدون من الخير والشر كله مقدر في السماء ، كما بيناه في القول الثاني في المراد بالرزق في الآية ، وهذا المعنى فيما يوعدون به أنسب لهذا القول الثاني في معنى الرزق . .

وقد وردت قصص تدل على أنه هو الذي يتبادر إلى ذهن السامع ، فمن ذلك ما ذكره غير

واحد عن سفيان الثوري أنه قال : قرأ واصل الأحدب هذه الآية { وَفِى السَّمَآءِ رِزْقُكُمْ